﴿ العدد الاول ﴾ ﴿ السنه الاولى ﴾

العائلة

(جريدة أدبية علمية نسائية)

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ مصر في ١ مايو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢١ ذي الحجه سنة ١٣١٦ ﴾

المقدمة

كثر ما كتب في فضل تربية النساء حتى صار هذا الامر مقرراً في الاذهان ثابتاً لدى العموم سيما وقد شوهد بالاستقراء ان الشعب يزداد تقدماً بتقدم نسائه وما ذلك الا لان المرأة هي المؤسسة للبيت والمشيدة لاركان العائلة والمربية لرجال المستقبل ونسائه الذين منهم تتألف الامة وبهم يسعد الوطن أو يشقى . فالشعب الذي يكثر فيه عدد الزوجات الفاضلات والامهات العارفات بواجباتهن يرتقي الى اوج الحضارة والسعادة والغنى والقوة لانهن يدركن حقيقة الادراك الدور المهم الذي خولتهن الطبيعة القيام به وهو تكريس انفسهن لذويهن وليس لذواتهن وبالنتيجة تضحية كل عزيز لديهن على هيكل راحة أولادهن وبيوتهن عاملات على اصلاح افراد عائلاتهن وتقويم المعوج من اخلاق من يحيط بهن ونفخ

روح النشاط والهمة فيهم فينسين احتياجاتهن الحالية في سبيل توطيد سعادة أولادهن العتيدة وبذلك يصيرن بيوتهن جنات تسرح فيها ملائكة السلام والهناء، ويدفعن بساكنيها الى الاعمال المفيدة العائدة عليهن وعليهم بالنفع الجزيل

ولثقتنا بان القطرين المصري والسوري قد امتلأت ارجاؤهما من امثال تلك الفاضلات اللواتي نلن حظاً وافراً من العلوم والمعارف وتهذيب الاخلاق المقتدرات على تشييد اركان شعبهن وتعزيز قوة دولتهن باشرنا باصدار هذه المجلة لتكون رابطة ائتلاف ادبي بينهن وواسطة لنشر آراء الفريق منهن على الفريق الآخر وميداناً تتسابق فيه جياد الافكار وصولا الى الحقائق الراهنة في المسائل العائلية والاجتماعية من حيث تربية الاطفال وتعليمهم واسعاد البيت وتدبيره

وهنا يخفق القلب ويضطرب الجنان. ويجمد القلم ويتلعثم اللسان. كيف لا وقد اقدمنا على أمر جلل. لا يؤمن فيه الخلل والزلل . وحملنا انفسنا مسؤلية مهمة. باقدامنا على هذه المهمة. لكن عذرنا حسن المقصد. وخدمة متواصلة تتجدد . نسأل الله التوفيق فيما انتدبنا ذواتنا اليه. فما خاب من سأله واتكل عليه

مبدؤنا

لما كان من الواجب على كل كاتب عند شروعه في الكتابة ان يظهر مبدأه وجب عليّ دفعاً للالتباس في المستقبل ان استهل كلامي ببيان معتقدي في المرأة ودرجتها في الهيئة الاجتماعية ونسبتها للتمدن فاقول :

أولا ان المرأة هي كائن ادبي ذو ارادة حرة وضمير حي .

ثانياً هي مساوية للرجل حالة كونها تحت ادارته .

ثالثاً للمرأة خواص لا توجد في الرجل فان فاقها هو بقوة الجسم وشدة العزم فهي تفوقه برقة الشعور ودقة النظر في العواقب اللهم اذا توفرت لديها اسباب التعليم وتكافأت مع الرجل ذوقاً وتهذيباً . فعاشا يفهم أحدهما الآخر العيشة المنتظمة التي بها تقوم السعادة البيتيه دون ان يعكر صفاءها غمام سوء المفهومية . وما الوطن السعيد والشعب المتمدن سوى مجموع بيوت مرتبة قد انتظم سيرها واتفقت اعضاؤها وعاش فيها الواحد للكل والكل للواحد .

ورب معترض ينكر علي مساواة المرأة للرجل وهو يذهب بسقوطها عنه لزعمه ان الدماغ الذي هو آلة العقل ذلك الجوهر الذي يسمو به الانسان ويسود على من دونه من المخلوقات هو في المرأة اصغر منه في الرجل فاجيبه ان لا نسبة مطلقة بين كبر الدماغ وحدة العقل . لان ادمغة بعض عظام الرجال لم يبلغ وزنها معدل ثقل ادمغة باقي الناس وكفى بي ان اذكر ذلك المعترض بان (بيشات) عالم التشريح المدقق من قاد علم التشريح الى السبيل القويم الذي نراه عليه اليوم لم يكن في جمجمته لدى فتحها سوى فلقة واحدة من فلقتي النخاع و(غامبتا) ذلك الذي انقذ فرنسا من السقوط في وهدة التقهقر والانحطاط لم يساو نخاعه وزن اقل الادمغة . نعم ان اغلب ادمغة الرجال العظام هي اثقل من ادمغة العوام لكن هذه الزيادة تنتج عن استعمال عضوهم هذا اكثر من استعمال غيرهم له فثقل الدماغ اذاً هو نتيجة كثرة تشغيل الدماغ لا دليل على حدته ويؤيد هذا ما نراه في باقي

اعضاء الجسم كالساعد والقدم مثلا فكلما كثر استعمال احدهما اشتد عضلا وازداد الياقا دون ان يصح اتخاذ نموه دليلا على انه هو الدافع للاعمال التي يقوم بها . فالنجار مثلا انما يضخم ساعده بعد مزاولته النجارة طويلا لا ان ضخم ساعده هو الذي حمله على احترافها . وسنستوفي الكلام في هذا الموضوع في فصل آخر ان شاء الله

خطتنا

ان أهم ما تحتاج اليه السيدة الشرقية في حالتها العلمية والاجتماعية الحاضرة هو الاطلاع على أراء الكاتبات من مواطنيها والعالمات من بنات جنسها القاطنات في المواطن الاخرى ثم الاهتمام بتدبير منزلها وايجاد واسطة لصرف أوقاتها فيما ينفعها او على الاقل يلذ لها دون ان يضربها وبذويها وذلك اما بمزاولة الاشغال النسائية اليدوية واما بترويح نفسها بمطالعة التواريخ الملذة والروايات الفكاهية البديعة فلذلك قد جعلنا مجلتنا هذه على ثلاثة أقسام :

الاول : علمي ادبي وهو يتضمن مقالات كواتب الشرق وترجمة أقوال عالمات الغرب وفي بعض الاحيان مقالات لمائه أيضاً .

الثاني : عائلي منزلي وهو يتضمن لمعاً في تربية الاطفال وبعض تفاصيل عن الاشغال اليدوية وفوائد اقتصادية من جهة المأكل والملبس

الثالث : فكاهي وهو يتضمن الذ ما كتب من الروايات والتواريخ والنوادر ثم تفصيل الحفلات الخصوصية والعمومية

ولا حاجة للقول بان مجلتنا هذه تتجنب ما امكنها المباحث الدينية والسياسية وانها تفضل نشر مقالات السيدات على نشر مقالات الكتاب

في العلائق المتبادلة بين الام وولدها

قال الفيلسوف جان جاك روسو الفرنساوي : لا ولد حيث لا أم فالواجبات بينهما متبادلة بحيث لو حصل تقصير من جهة الام لوقع الاهمال من جهة الولد

لا حاجة للاسهاب والتطويل اثباتاً لهذه القضية المسلمة وهي احتياج الطفل الى لين القول وحسن المعاملة ورقة الجانب فكم من اناس وهم في حال الكهولة يحملون على ابدانهم ووجوههم علائم تعاسة طفوليتهم وخلوها من الحنو والمحبة والاعتناء اللازم لهم لجلاء ملامح الوجه وتناسب اعضاء الجسد هما في غالب الاحيان نتيجة السعادة في السنين الاولى من العمر كيف لا والطفولية هي تلك الزهرة الحساسة اللطيفة التي لا حياة لها الا بطل الحنو واشعة شمس المحبة والى هذا يشير ظاهر ابيات الامام بن الفارض في تائيته الكبرى المعروفة بنظم السلوك حيث يقول :

اذا ان من شد القماط وحن في ... نشاط الى تفريج افراط كربة
يناغي فيلغى كلُّ كل اصابه ... ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت

وللاطفال وان كانوا حديثي السن ناعمي الاظفار خاصة عجيبة لا يمكن ان يعبر عنها بعد محبة الذات ولا يجوز تسميتها ادراكا لانها ربما كانت هي الاحساس في بساطته الاولى. وهذه الخاصة هي التي تجعل الاولاد